



كتاكيتو
والصديق الكبير

بقلم : د. بسيل فاروق
رئيس قسم : عبد الشافي سيد



عاد (كتاكيتو) إلى منزله مُتَهِجًا سَعِيدًا ، في ذلك اليوم ، وأسرع إلى أمّه الدُّجاجة (كاك) ، وقال لها في لهفة :

- أمي .. أريد أن أروي لك قصة صديقي الحديد .

اِشْتَمَتَ أمّه ، وَمَسَحَتْ على ريشه الأصفر الجميل ، وهي تقول :

- فيما بعد يا (كتاكيتو) .. فيما بعد .. إنني أعدُّ حَقِيبةَ الدِّيكِ (كوكو)

لأنّه سَيَسَافِرُ بَعْدَ ساعة واحدة .. سأستمع إليكَ فيما بعد .

وصاح فيه الدِّيكُ (كوكو) :

- أتركها لتُعدَّ حَقِيبتِي .. أنا مُسَافِرٌ .

شعر (كتاكيتو) بِخَيبةِ الأمل ، لأنّه كان يَرجو في

أن يروي قصة صديقه الحديد ، ولكن ماذا يفعل ،

وليس لدى أمّه وقتٌ لسماعه ؟



وتذكر (كتاكيتو) عم (صفور) ... فاسترع إلى عشه ، وراح يُناديه :
- عم (صفور) ، عم (صفور) .. لدى قصة أروها لك ، عن صديقي الجديد .
برز العم (صفور) من عشه ، ووضع منظاره على عينيه ، وهو يقول :
- ماذا هناك يا (كتاكيتو) ؟

أسرع إليه (كتاكيتو) ، وقال :

- اليوم كنتُ أَلعبُ في الغابة ، فالتقيتُ بصديق كبير ، اسمه الـ...

قاطعه عم (صفور) ، وهو يلوح بجناحه ، قائلاً :

- كنتُ أودُ سماع قصتك يا عزيزي (كتاكيتو) ، ولكن صديقي (صفورق)
يُتظرني ، لنذهب معاً إلى الغابة المجاورة ،

ليحضر اجتماع الصقور السنوي .

قال (كتاكيتو) في دقشة :

- هل يوجد اجتماع سنوي للصقور ؟



هتف العم (صقور) في فخر

- بالطبع .. وأنا السكرتير العام لجمعية الصقور

وفرد جناحيه ، وهو يستطرد :

- إلى اللقاء يا (كتاكيتو) .. لا تزعج أمك كثيرا ، ولا تقترب من عش (غرابو) .

قالها وطار عاليا ، فلوح له (كتاكيتو) بجناحه ، قائلا :

- لن أفعل .

ابتعد عم (صقور) بسرعة ، و(كتاكيتو) يتابعه ببصره في حزن ، ثم قال

لنفسه في أسى ، وهو يسير عائدا إلى منزله :

- كنت أريد أن أخبره عن صديقي الجديد .

وبينما كان يعود إلى منزله شاددا

ارتطم بشيء ما ،

وسقط على وجهه ،

وعندما اعتدل هتف :



- (زُخْلُوفَةُ) !؟ ماذا تفعلين هنا ؟

أجابته (زُخْلُوفَةُ) لاهثة : أتركني الآن يا (كتاكيتو) .. ليس لدي وقت للحديث معك ، فعندي مهمة عاجلة .

سألها في فضول : أية مهمة هذه ؟

أجابته وهي تدفع أقدامها إلى الأمام في بطاء :

- (تُغْلُوبُ) وقع في الأسر ، وطلب مني أن أخبر زوجته وعمه .

قال (كتاكيتو) في دهشة : ولكن هذا حدث منذ أسبوعين ، ولقد

أنقذ الثعبان (فخ فخ) (تُغْلُوبُ) ، والغاية كلها تعلم هذا .

قالت (زُخْلُوفَةُ) : عظيم .. بقي أن أخبر زوجته وعمه .. إلى

اللقاء يا (كتاكيتو) .

نظر إليها كِتاكيتو في دهشة ، ثم انفجر ضاحكا ، وواصل طريقة قائلا :



- عندما تصل (زخلفة) إلى روضة

(ثعلوب) ، يكون الصيف قد انتهى

واصل سيره بضع لحظات ، ثم توقف فجأة ، وهتف :

- اه .. (فرفور) .. سأرى القصة لصديقي (فرفور)

وأسرع يخترق الغابة في خطوات سريعة ، وهو ينادي :

- (فرفور) .. صديقي (فرفور) .. عندي لك قصة طريفة

استقبله (فرفور) ، وهو يهتف به في قلق :

- اخفض صوتك يا صديقي ، ستوقف (يوم يوم) ، وهي - كما تعلم -

تعشق الفئران ، وبالذات المشوية منها .

قال (كتاكيتو) في سعادة ، وقد خفض صوته :

- يسعدني أنني وجدتك يا صديقي .

ثم نظر إلى الحقيبة

التي يحملها (فرفور) ،

وهتف في دفقة :



- ولكن لماذا تحمل حقيبتك ؟

أجابه (فرفور) بأبتسامة كبيرة :

- أنا مُسافر الآن للمُعسكر الصيفي . لقد اشتركتُ فيه مع

صديقنا (نسور) ، هو سيقني إلى هناك ، وأنا سألحق به على الفور .

قال له (كتاكيتو) في أسي :

- ولكن كانت هناك قصةً طريفةً ، أردتُ إن أرويها لك ، عن صديق

كبير ، التقيتُ به في الغابة ، وكان يُعاني ...

قاطعة (فرفور) :

- قصةً عظيمةً .. قصةً رائعةً .

قال (كتاكيتو) في دهشة :

- ولكني لم أروك شيئاً بعدُ .



أجابته (قرقرور) في قوثر :

- ليس لدى وقت لأستمع إلى قصتك باصديقي .. اغدُرني ، ولكن
سيارة الرحلات سترحل بعد قليل ، وأريد اللحاق بها
ثم لوح بيده ، وهو يخبرني ، وتلفت حوله ، مستطرداً :
إلى اللقاء يا (كتاكتو) .. أعدك أن أستمع إلى قصتك عندما أعود
وتخفص صوته ، مستطرداً في خوف :
وأرجو ألا تكون (يوم يوم) قد سمعنا .

وقف (كتاكتو) في مكانه بانسا بضع لحظات ، ثم هتف في خفيق :
- ماذا حدث ؟ .. الجميع يغادرون الغابة ، ولم يبق لي صديق
واحد .. الديك (كوكو) سافر ، وعم (صقور) في اجتماع
الصقور السنوي ، و(قرقرور) و(نور) في المعسكر الصيفي ،
وأنا هنا وحيد ، لا أحد من أروى له
قصتي مع صديقي الجديد .



سمع (غرابو) حديث (كتاكيثو) فقفر عن مكانه ، واتسعت عيناه
في لهفة ، وهو يقول :

هل سمعت هذا يا (يوم يوم) ؟

لم تجب (يوم يوم) : لأنها كانت غارقة في سبات عميق ، فصاح بها :

- هل سمعت هذا ؟

فقرت (يوم يوم) من مكانها ، وهتفت :

- رائع .. عظيم .. مذهش ..

قال (غرابو) في غضب :

- أنا لم أقل شيئا بعد ..



تشاءبت في كسل ، وهي تقول :

- ولكن كل ما تقوله رائع وعظيم ومذهش .

هز منقاره ، قائلا : هذا صحيح .. هذا صحيح .

ثم استطرد في لهفة : ولكن الأمر جيد للغاية هذه المرة ، فكل أصدقاء

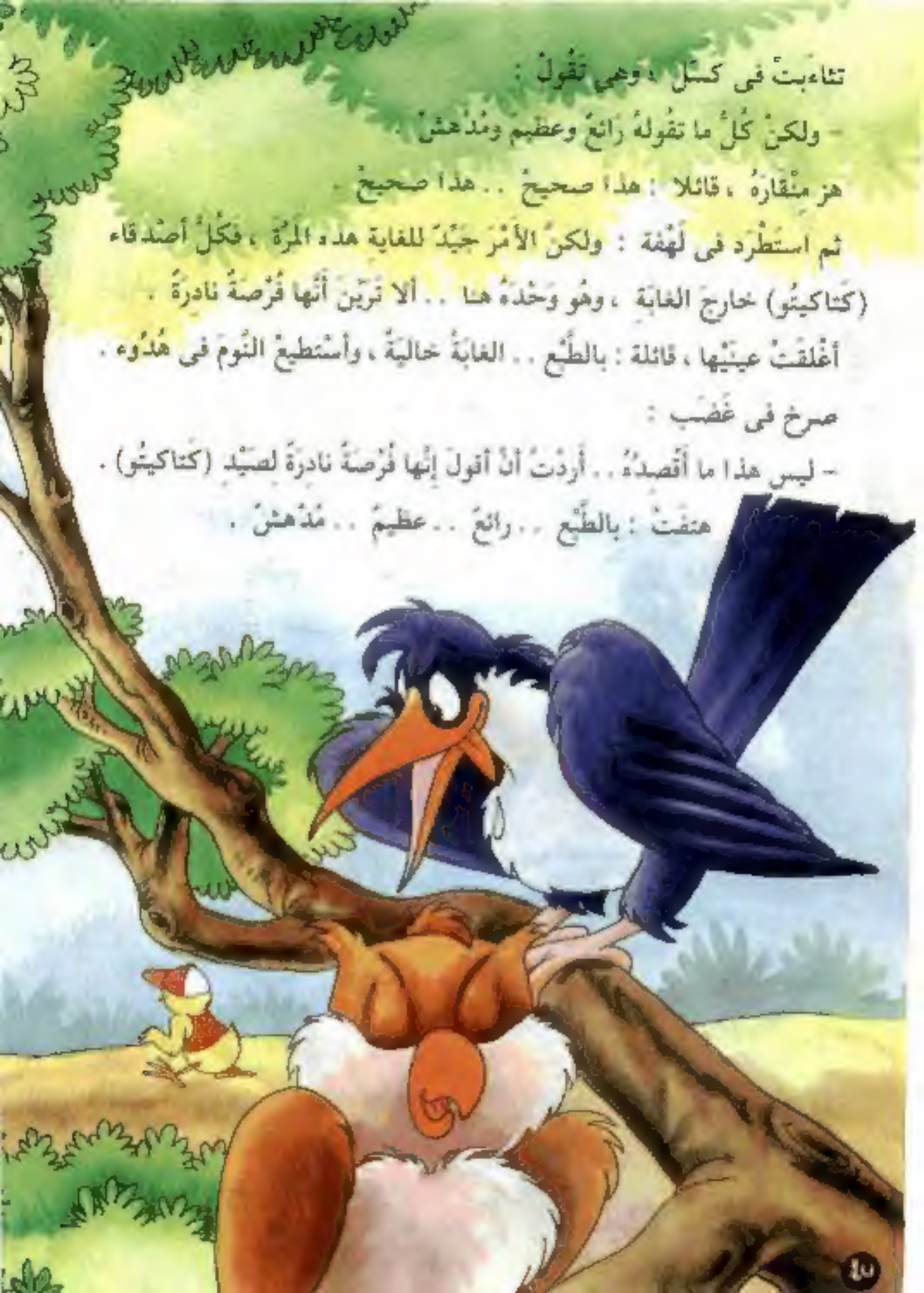
(كتاكيتو) خارج الغابة ، وهو وخذة هنا .. ألا تترين أنها فرصة نادرة .

أغلقت عينيها ، قائلة : بالطبع .. الغابة خالية ، وأستطيع النوم في هدوء .

صرخ في غضب :

- ليس هذا ما أقصده .. أردت أن أقول إنها فرصة نادرة لصيد (كتاكيتو) .

هتفت : بالطبع .. رائع .. عظيم .. مذهش .





لوح اعرأوا بحاحه . وقال في حق .

فليكن . سافعل هذا وخذى

والقى نظره متنهنة على (كت كينو) . قل أن يترك جاحيه . مثلاً :

لن تشاور طعام العداء في الحارج اليوم سأكمل كئكوباً مشوياً .

قلت في ذهني وهل سبق لنا أن ساونا طعام العداء في الحارج ؟

أحبها في عصب كلا . ولكن العارة أليفة اليس كدنت ؟

ترجعت فأنف في حماس مضطع

- بلى دالطع هذا صحيح إنها أكثر عارة سمقتها في حبس كئي

أدقة . بك تسحق حائرة (نوبل)



• هر مشاركة مرة أخرى في غرود ، وقال .

أغلب هذا أعظم هذا

وهرد حاجته ، وأنصرت على (كناكيتو) صانعها

- أعدتي المائدة . سأعود بعد قليل

رأى (كناكيتو) (غرانو) ينقص عليه فصرخ :

- المائدة الشجرة ناصدقي

وحاول أن يعزى بمبها ، ولكن (غرانو) اغترص طريقه ، وهو

ينتسم في حث ويقول

- اصترخ بصوت أغنى . هذا لا يكفى .

مع (كناكيتو) صوته أكثر ، وصرح



- النجدة يا صديقي .. أنقذني يا صديقي
- ضحك (غرابو) في سخرية ، وطار فوقه ، هانفا :
- ارفع صوتك أكثر وأكثر .. لن يسمعك أحد هكذا ، فكل أصدقائك خارج الغابة ،
- واعترض طريقه مرة ثانية ، وقال :
- تعال إلى عمك (غرابو) .. أنت تعرف كم أحب الكتاكيت .
- جري (كتاكيتو) إلى الناحية المضادة ، هانفا : نعم .. والكتاكيت المشوية بالذات .
- انقض عليه (غرابو) ، وأمسك به هذه المرة ، وهو يقول :
- أنت على حق .. أنا أحب الكتاكيت المشوية .
- صاح (كتاكيتو) :

- النجدة يا صديقي .. النجدة .



ضحك (غرابو) ، وهو يقول :

- لآتحاول .. أنا أعرف أن كل أصدقائك خارج

الغابة .. لقد سمعتك بنفسك تقول هذا .

أجابهُ (كتاكيتو) : كلهم فيما عدا صديقي الجديد الكبير

سأله (غرابو) : أى صديق كبير هذا ؟

قال (كتاكيتو) ، وهو يشير بجناحيه : صديق كبير جداً ، التقيتُ به فى

الغابة ، وكان يُعانى ألماً شديداً فى قدمه ، وطلب مُعاونتى ، وعندما فحَصْتُهُ ،

وجدتُ فى قدمه شوكة كبيرة ، فانتزعْتُها ، وزالت الآلمة .

فهقه (غرابو) ضاحكاً ، وهو يقول : وهل تريدُ منى أن أصدق هذه القصة

الساذجة ؟ .. إنها لن تُفنع حتى غراباً صغيراً ،

فَقَسْتُ بِبُصَّة

على الفور .



لَمْ يَكُنْ يُتَمِّمْ عِبَارَتَهُ ، حَتَّى سَمِعَ زَائِرًا قَوِيًّا مُخِيفًا مِنْ خَلْقِهِ ،
فَانْتَقَضَ حَسَدُهُ كُلُّهُ ، وَاسْتَدَارَ لِيَحْدِثَ أَمَامَهُ الْأَسَدَ (لَيْثًا) وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي
غَضَبٍ ، وَسَمِعَ (كَتَاكِتُو) يَهْتَفُ فِي سَعَادَةٍ : هَا هُوَ ذَا صَدِيقِي الْكَبِيرُ .
ارْتَجَفَ (عُرَابُو) ، وَتَرَكَ (كَتَاكِتُو) عَلَى الْقَوْرِ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَنْتَسِمَ ، وَهُوَ يَتَرَجَّعُ قَائِلًا :
إِجْمَ .. أَهْلًا يَا سَيِّدَ (لَيْثَ) .. صَدِيقُكَ (كَتَاكِتُو) طَرِيفٌ لِلْعَابَةِ ، وَكُنْتُ أَدَاغِيهِ ، وَ..
قَاطِعُهُ (لَيْثَ) بِزَائِرٍ مُخِيفٍ ، ارْتَجَحْتُ لَهُ الْعَابَةَ كُلَّهَا ، ثُمَّ انْقَضَ عَلَيْهِ ، وَانْطَلَقَتْ
صَرَخَاتُ (عُرَابُو) فِي الْعَابَةِ لَعْدَةً دَقَاقٍ ، ثُمَّ سَادَ الصَّمْتُ تَمَامًا ، وَفُوجِئَتْ بِهِ (بُومُ)
فَسَأَلَتْهُ فِي دَهْشَةٍ :



ماذا حدث ؟

أجابها وهو يختفي داخل العُش :

- لا شيء .. لا شيء .. غودى للزوم

ثم هتف في أسي : لماذا يحدث لي هذا دائما .. لماذا ؟

أما (كتاكيتو) ، فقد شكر صديقه (لينا) على إنقاذه ، ولكن الأسد ابتسم له ، وقال :

- أنت أنقذت نفسك يا (كتاكيتو) ، فلقد ساعدتني عندما احتجت إليك ،

وكان من الطبيعي أن أساعدك ، عندما تحتاج إلى ..

من يصنع الخير يجد الخير يا صديقي الصغير .

وكانت هذه حكمة جديدة ، تعلمها

(كتاكيتو) من صديقه الجديد ..

صديقه الكبير .

تمت بحمد الله

www.KitaboSunnat.com